رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | خطب منوعة

أ.د. علي الشبل | الإيمان بالكتب | الجمعة 7-4-0441هـ

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:03

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبى. فالعبد لا يعبد الرسول لا يكذب. فاللهم صل وسلم عليه وعلى اله واصحابه. ومن سلف من اخوانه من المرسلين. وسار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم - 00:00:31

الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله فاني اوصيكم ونفسي بتقوى الله. فاتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون ايها المؤمنون ان الايمان بالكتب اصل من اصول الايمان الستة. لا يصح ايمانك بالله حتى - 00:00:56

لا تؤمن بكتبه كما تؤمن برسله كما تؤمن بملائكته وباليوم الاخر وبالقدر خيره وشره والايمان بالكتب يا عباد الله يتضمن اربعة امور. اولا انها حق وصدق. ليس ليست بريب ولا كذب ولا كلام بشر ولا اساطير الاولين. كما زعمته المشركون في كلام - 00:01:22

القرآن ثانيا ان تؤمن بانها من عند الله وانها كلامه الذي تكلم به. نعم هذه الكتب هي من عند الله جل وعلا لا من عند الرسل انفسهم عليهم الصلاة والسلام. وان الله تكلم بها حقيقة. ولهذا - 00:01:52

هذا يوصف ربنا جل وعلا بالكلام. وكلم الله موسى تكليما. يحرفون كلام الله عن مواضعه وان احد من المشركين من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. ثم ابلغه مأمنه. فهي كلام الله - 00:02:13

جل وعلا تكلم بها وهي من عنده سبحانه. حيث انزلها فان هذه فان هذه الكتب تدل على صفة علو الله سبحانه وتعالى. وكلما جاء ذكر الكتاب او الكتب السابقة جاء بلفظ - 00:02:33

او التنزيل دل على انها من عند الله وان الله في العلو وانه انزلها على رسله عليهم الصلاة السلام بواسطة امينه على وحيه. وهو جبرائيل نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين - 00:02:53

بلسان عربي مبين. الامر الثالث الذي تضمنه الايمان بالكتب الايمان بها جملة. فنؤمن بما سمى الله منها وهي خمس صحف إبراهيم وصحف موسى وهي التوراة والزبور على داوود والانجيل على عيسى ابن مريم واخرها المهيمن - 00:03:13

عليها الناسخ لها الفرقان والقرآن العظيم. المنزل على محمد صلى الله عليهم وسلم. نؤمن بهذه الكتب باسمائها. وان لله جل وعلا كتبا اخرى لا نعلمها. نؤمن بها ولكن هذه الكتب - 00:03:37

هذه الاربعة نؤمن بها ايمانا مجملا لانها قد تعرضت للنسخ والتغيير والتبديل. حيث اشترى بها اهلها واقوامها اشتروا بها ثمنا قليلا. اما القرآن فتكفل الله جل وعلا بحفظه. فحفظه سبحانه من الزيادة والنقصان. ومن تغيير معانيه وتغيير احكامه. بما اقامه من اهل العلم جيلا بعد - 00:03:57

وخلفا بعد سلف يقيمون كتاب الله ينفون عنه تحريف الغاليين وانتحال المبطلين. يقيمون به على عباد الله اجمعين. نعم يا عباد الله اما الكتب السابقة فقد استحفظ الله اقوامها عليها ولم يحفظ - 00:04:27

للاسف الشديد بما استحفظوا عليه من كتاب الله. وكانوا عليه شهداء. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ها نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول - 00:04:47

كما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله كما امر احمده سبحانه وقد تأذن بالزيادة لمن شكر. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:05:07

مؤمنا بربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته مرغما بذلك من عاند به او شك او كفر واصلي واسلم على سيد البشر الشافعي المشفع في المحشر. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه السادة - 00:05:32

خير ال ومعشر ما طلع ليل على نهار واقبل هذا وادبر. اما بعد عباد الله ان الامر الرابع الذي يتضمنه الايمان بالكتب. الايمان بما لم ينسخ منها. وهو القرآن العظيم. الفرقان الحكيم ان نؤمن به - 00:05:52

اجمالا وتفصيلا، فلا يجوز لنا ان نرد منه حرفا واحدا. فمن انكر حرفا من القرآن على علم فهو كافر بالله جل وعلا اذ لم يؤمن بهذا الكتاب وبالتالي لم يؤمن بهذه الكتب. اما ما سبق من التوراة والانجيل والزبور وصحف - 00:06:12

فنؤمن بها مجملة ولا نكفر بها نؤمن بها بان الله انزلها من عنده وانها كلامه وان فيها الحق والنور والبيان والهدى. ولكنها حرفت بعد ذلك. ولهذا تعبدنا بما انزله الله جل وعلا في هذا القرآن - 00:06:32

الذي هو عنوان السعادة وهو منهج القوامة في هذه الدنيا وعنوان الفلاح في الاخرة لمن استمسك به وسار عليه وعمل بايه ومحكمه. واعلموا عباد الله اعلموا ان هذه الكتب الايمان بها هو من - 00:06:52

الله جل وعلا حق قدره. ولهذا قال سبحانه في اية الانعام. وما قدروا الله حق قدره. اذ قالوا ما انزل الله على بشر من فمن انكر انزال الكتب لم يقدر الله حق قدره بل كفر بالله وكفر بكتبه وكفر وكفر برسله - 00:07:12

عليهم الصلاة والسلام. ثم اعلموا ان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وعليكم عباد الله بالجماعة. فان يد الله على الجماعة. ومن شذ - 00:07:32

اشد في النار ولا يأكل الذئب الا من الغنم القاسية. ثم اعلموا ان الله امرنا بامر بدأ فيه بنفسه. فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل على محمد - 00:07:52

وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وسلم اللهم تسليما. اللهم من تعز به الاسلام والسنة وذلا تذل به الكفر والبدعة. اللهم اجعلنا ممن امن بك وامن بكتبك وامن - 00:08:12

وامن بملائكتك وامن باليوم الاخر. وبالقدر خيره وشره. حق الايمان يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اجعل هذا الكتاب قائدا لنا الى عوالي جنانك الى جنان النعيم. اللهم اجعلنا ممن اتبع القرآن حتى اورثه عليين. ولا - 00:08:32

اجعلنا ممن اتبعه القرآن حتى زخه في قفاه في ارض الجحيم. يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق ولي امرنا بتوفيقك. اللهم بناصيته للبر والتقوى. اللهم كن لجنودنا المرابطين على حدودنا. اللهم تقبل شهدائنا. اللهم عاف واشف مرضانا. اللهم - 00:08:52

اللهم اغفر لموتانا. اللهم اصلح جميع ولاية والمسلمين. واجعلها فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء اليك. انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم غيثا مغيثا. هنيئا مريئا سحر - 00:09:12

طبقة مجللة. اللهم اجعل ما انزلته فيه البركة وفيه النفع العام يا ذا الجلال والاكرام. واجعله بلاغا لنا الى حين. اللهم اغث بمخافتك ومراقبتك وتوحيدك وتعظيمك واغث بلادنا بالامن والامطار والخيرات وسائر بلاد المسلمين - 00:09:32